فلندافع عن الجنوب لأجل الوطن والهوية

همام عبدالواحد الحسيني

نقولها وبصدق: ما يحزن أن هذا الوطن الأب الحاني (الجنوب) المهاب المهيب الذي أعطى الهيبة لكل هؤلاء وأولئك من شمال اليمن وحتى جنوبنا، بات أشبه بالشيخ الطاعن الذي لم يعد يسمع له ولا يسمع منه، ولا ينظر له بعين العطف، ولا يتلمسه بيد الحنان، هذا الوطن وهذه الدولة باتا (مطعما) يدخله الجائعون معزولون، حتى إذا ما شبعوا وأتخموا خرجوا منه دون التفاتة.

في هذا الوطن وفي هذا الوقت بات من يدافع عن الوطن، أقصد هنا عن الدولة الجنوبية، وكأنه خارج عن الملة مذموما، فكل من شبع من أكتاف الجنوب سيحاول الخروج من الباب الخلفي، حتى لا يراه أحد، وهذا هو مخطط قديم لضرب الثقة بالوطن والدولة وبات ينجح يوما بعد يوم .

هذه الأرض الأم الرؤوم التي ضمت بين جنباتها كل الخائفين وكل المحتاجين لا تجد كثيرا ممن يمدحها ، حتى أصبح الجنوب مذموما من أبنائه، والدولة مستهدفة من أبنائها والوطن ساحة للأشقياء يستبيحون دماء بعض على أتفه سبب، ثم يقولون لك: أين هيبة الدولة؟

ألا نزال نسأل رغم كل الشروحات التي تقدمت، وكل الأحداث اليومية التي تتفجر فيها الصراعات بين أبناء العمومة وأبناء البلدة الواحدة والمدينة الواحدة ، وكل الدسائس والنمائم والشتائم المستترة التي يمارسها الموظفون ضد زملائهم في المؤسسات العسكرية أو المدنية؟

هذا الوطن لن يعود له الألق إلا إذا وقف المسؤول ودافع عن موقفه، وخرج أرباب الوظائف الكبرى ودافعوا عن الدولة الحقيقية، وتحملت القيادات المسؤولية الكاملة عن أي فعل أو سياسة تكون فيها مصالح الوطن، وقام الموظف العام بواجبه على أكمل وجه، وآمن أن وظيفته هي خدمة الناس لا التسلط والتعالي عليهم أو تحويل المكاتب إلى غرف تسلية، فالإيمان بالوطن والدولة يعطي الإنسان روحا وثابة للمزيد من احترام قيادة الدولة ورموزها والانتماء للوطن وثوابته .

لن نقول بأن لا أحد يدافع اليوم عن الجنوب، بل على العكس من ذلك، ولكن الاختلاف عمن يدافع عن الوطن الجنوب بحق، إلا من رحم الله من الفئة الطيبة المزروعة في أرض لا يتغير لونها، كنحل الصحراء الذي ينبت أطيب الثمر رغم ظروف القاسية والمناخ الصعبة وشح الماء وسخونة الهواء، أما أولئك الذين فضلت عليهم الدولة، أو جعل منهم الوطن رجالات، فلا أحد يسمح منهم سوى كلمات من هنا وهناك، مقتضبات خجلات، رغم تنعمهم بالماء البارد سيله ونسائم المكيفات التي تزرع حدائق الزهور لهم حول مقاعدهم الوثيرة ومغامراتهم المثيرة.

لقد أصبح الوضع صعب جداً والبعض يظن أن مهاجمته القيادة والوطن الجنوبي مثلا تعطيه شهادة الوطنية وتسجله في مصاف الرجال المخلصين، ولكن المشكلة أن الناس كلها تعرف هؤلاء البعض وتعرف وضاعة نفسياتهم وضيق مصالحهم الشخصية، ومع هذا فهي تجاملهم في كل ما يقولون، أفلم يعد هناك من يدافع عن الوطن لوجه الله؟ ألا يدافعون إلا بالمقابل؟ هل تحولنا فعلاً إلى مرتزقة وطنية في وطننا؟!

لا ننساق خلف الأكاذيب ولن نتعامل بسلبية تجاه المخاطر التي تهدد جنوبنا الحبيب

عبدالكريم النعوي

كلنا مدركون جيدا أن الجنوب العربي يتعرض لحروب مسلحة مستمرة من قبل عدة قوى إجرامية طامعة احتلاله بقوة السلاح وقتل وتشريد أبنائه والتملك فيه اغتصابا مثلما تخطط له وتتوهم فيه هذه القوى المعروفة بعدائها وأحقادها للجنوب التي بفعل الحروب المتفجرة أوجدت وضعا عاما متأزمًا معقدًا حافلاً بالمشاكل المتسمة بالتهويل المبالغ فيه المدووش بالزوبعات المفتعلة العشوائية المغرضة المتناقضة الخالية من الوضوح ومن أسس وحيثيات الدقة والمصداقية والموضوعية.

ومثل هذا الوضع العام المفروض علينا حتى اليوم يحتم علينا نحن الجنوبيون أن لا نستسلم له أو نخاف ونقلق أو نرتاب منه إلى حد يضعنا في موقف الضعفاء لسوء تقديراتنا غير الصحيحة واللاموفقة حول الوضع الراهن وأحداثه وتطوراته.

والحقيقة هي أن الوضع الذي يمر فيه الجنوب اليوم ليس مخيفا إلى الحد الذي يفكر فيه البعض منا ويصفه ويصوره بعض المروجين المأجورين والهمجيين الذين يجب أن لا نستمع إليهم ولا نصدقهم أو ننساق خلف أكاذيبهم وأشاعاتهم الممنهجة المملة الهادفة مغالطة وتضليل وخداع شعب الجنوب.

بل ينبغي علينا أن نكون دقيقين في معرفة واكتساب الحقائق ومتأنين وحصيفين في أقوالنا وتصرفاتنا ولا نردد ما يروجه أعداء الجنوب بوعي أو بدون وعي، وأن نستقي الحقائق من مصادرنا الجنوبية المختصة الموثوقة حتى لا نتحول إلى أبواق نخدم الأعداء ونضر أنفسنا وشعبنا ووطننا دون أن ندرك ذلك ، ويجب أن نتفاعل بالوضع الجنوبي الحالي وأن تظل معنوياتنا عالية ونستبشر خيرًا مهما كانت صعوباته ومعاناته، ولا أعني أن نهمله أو نغفل منه ، إنما لا بد أن نواجهه ونتغلب عليه ونتجاوزه ونتحلى بأكبر قدر من اليقظة والحذر ونتعامل مع الأحداث بموضوعيه ونوضح الحقائق لقوانا الثورية الجنوبية ولكافة مواطنينا الجنوبيين ولا يمكن أن نقف صامتين أو متفرجين بسلبية تجاه مختلف المخاطر التي نشعر بأنها تهدد منجزات الجنوب أو تعيق تقدمنا نحو تحقيق أهدافنا الثورية التحررية المصيرية.

وفي اللحظة الحاسمة لا نتردد إطلاقا بل سنقف جميعا في وجه أعدائنا كالوحوش المفترسة الكاسرة ونقاتل بشجاعة الأبطال منطلقين من إيماننا بربنا ومن مشروعية حقنا بوطننا الجنوب متسلحين بقوة إرادة شعبنا وبثقة المجاهدين الاستشهاديين المنتصرين من أجل الدين والعرض والأرض الجنوبية .

لو كان السيسي رئيسنا

علي ثابت القضيبي

أُشاهدُ الفَضائيّات المصريّة يومياً، وفي فقرات الفواصل للحديث عن مُنجزات مِصر، يستغرقني الذهول لديناميكيَة الرّئيس المصريَ، وكذلك مَدى وَلَهه في حُبّ بلاده وشعبه ، حتى مُفرداته وهو يَتحدّث عَمّا أنجزَ وما يجبُ عمله ، فهي تَقطرُ تصميماً على العطاء ، هذه ليستْ بروباجندا تنتهجها الميديا المصريّة لتسويق رئيسها ، كلّا، لكنّ إنجازاته على الأرض عملاقة حقا، وفترة تسنمه السلطة وجيزة جداً ، وهو أمسك بصَولجان السلطة ومصر تكاد تكونُ مُنهارة تماماً ،خصوصاً بعد الأحداث الأخيرة ، وخرجَ بها إلى ضفاف الأمان ، فهو رئيسٌ ورجلٌ من طِرازٍ مُتفرد ولاشك .

لو تخيّلنا مثلاً: أنّ فخامة الرّئيس السّيسي بشخصه رئيساً لبلادنا، أو مَن هو بعقليّته وثقافته ووطنيّته ونظافة يَده هوَ رئيسنا، أتثقُ أولاً أنّهُ لن يَقبَل أن يَتَحكّم به الإخوان وبقراراته، أو أن يَفرضوا عليه تعيينات مُعيّنة، وأثقُ أنّهُ لن يَقبل أن يكون نائبه كما هو عندنا، أيَ بثقافة وعَقليّة مُوغلة في القبليّة والفيد، وبَعيداً عن المؤسسيّة، أو يَغتصبَ حصصاً من ثروات البلاد قسراً أو... أو... كما لن يَقبل أن يكون ضمن حاشيته أو في مَكتبه مَن يَحتكرُ النفط ، ويصل احتكاره حَدّ منع منافسيه من إدخال سُفنُ المازوت الخاصة بهم لتشغيل محطات الكهرباء للشَعب وتنطفئ الكهرباء، وليذهب الشعب إلىَ الجحيم، وهكذا لبقية القائمة...

أشعرُ نفس ما يشعرُ به مواطنو البلدان المطحونة ، تحديداً المنكوبة بسلطات لا همّ لها إلا كروشها ، لأنّ بشاعة هذه السلطات وقذارتها جَمّة ، والأغرب أنها تتشدّق بالوطنيّة والشعارات الفضفاضة ، وهي تُدوسُ الدستور والقوانين التي لو تطبّق ١٪ منها عليهم ، لذهبوا جميعاً وراء القضبان ، مع كل ذلك ما انفكوا على كاهلنا ، ومُعاناتنا وألَمُنا كجنوبيين مُركّبا وأكثر إيلاماً ، لأنّ دولتنا الجنوبية السابقة لم تكن بهذه الكيفيّة مُطلقاً ، فالوزير وأكبر كبير ، لو حَدث وارتكبَ هفوة مهماَ صَغر شأنها ، نعرف جميعاً ما كان يحدث لهُ ، ولذلك نحنُ نستميتُ اليوم لاستعادة دولتنا الجنوبية ومهما كان الثمن .

أحياناً يُخالجني شعورٌ مضحك ، وهو لو تنازلنا كشعب ، وقَبلنا أن تكون سلطاتنا ملكيّة ، مَعَ أنّ العقد الاجتماعي الذي بيننا وبينهم يقول بأننا دولة جمهورية ، أي هناك حقوق وواجبات على الرئيس وسواه ، لكنهم يدوسون عليها ، ويتصرّفوا وكأنّ البلاد مُجرّد إقطاعية خاصة بهم ، أو ورثوها عن ذويهم، مع أنّ أشقاءنا في الجوار دُولاً ملكيّة وأميريّة ، ولنأخذ من الإمارات أنموذجا، هناك يولون كل الرعاية بشعبهم وحقوقه، ودرجة المحبّة والاحترام بين الحاكم والشعب والعكس ، فهي تفوقُ التصور ، وانظروا الى أين وصلوا ، لذلك لا ندري في أي قالب أو خانة نضعُ سلطاتنا هنا.

عندما قلتُ : (لو كان السيسي رئيسنا) ، هذا ليس من قبيل المُفاضلة، إذ هي مَعروفة أوجه المقارنة هنا ولا شك، وأترك هذا للقارئ الكريم، لكنّ ذلك كحُلم لمواطن يَتوقُ الى أن يكون رأس سُلطته ديناميكيا حَيا ، ومشحونٌ بحُب شَعبه كله وبلاده ، ويعمل لأجلهما بفدائية ، كحال الرئيس السيسي حفظه الله ورعاه ، لأنّ حالنا هنا بلغَ الحضيض ، ولدينا موارد ، وهي لا يمكن أن تُفضي بنا الى هذهِ الحالة الرّثة ، لكن الأسباب معروفة ، وأوّلها تغول حيتان النهب المحيطين برأس السلطة وكل أجهزتها ، وسيطرتهم على قرارات رأس السلطة ، والكارثي أن الرّئيس ما انفكَ يُقصر تعييناته على المزيد منهم وحسب، أليس كذلك؟!

لا نتمنى لها الهلاك لكنها أرادت لنفسها ذلك

نصر هرهرة

الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا وشرعية هادي هذه هو التوصيف أو التسمية الصحيحة لمن يدير المناطق المحررة إداريا وماليا وخدماتيا واقتصاديا وعسكريا ويدير جبهة مأرب، والذي يسيطر على القرار فيها إخوان اليمن ، فهي اليوم تعيش في لحظاتها الأخيرة في مأرب وفي معاشيق، فنحن لا نتمنى لها الهلاك؛ لأنه بالأمس كانت لنا الحليف والخصم واليوم، هي الشريك والخصم (الحليف والشريك الذي ما من صداقته بد) أو ما يسمى (تحالف الضرورة) لكنها يبدو قد اختارت لنفسها الهلاك؛ لأنها لم تعد قادرة على مواجهة التحديات ، والتحالف العربي والعالم قد ضاق به تصرفاتها ، والفساد ينخرها ، فساد لم تشهده اي حكومة في العالم وقد أصبحت تفقد شرعيتها ليس لأنها عاشت أطول فترة في المنفى بعيدة عن معاناة وتطلعات الشعب فحسب بل لغدرها بحلفائها في معاركها مع من سلبها السلطة (الحوثي) وتماديها في ذلك لدرجة الخيانة وتسليم السلاح والأرض لذلك الخصم وتقهقرها في جبهات القتال وعدم تحقيق أي إنجاز يذكر لها في الجنوب الذي حرره أبناؤه أكان على صعيد الاقتصاد أو الخدمات أو الأمن والاستقرار، هذه وغيرها من الأسباب أفقدتها شرعيتها فأصبحت متهمة بإخفاء الإرهاب في أحشائها وتذره فيها وأصبحت متهمة في انتهاك حقوق الإنسان بسبب ممارساتها الرعناء مع الناس.

ولم يعد لديها أي رصيد إيجابي وتستمد الاستمرارية في الاعتراف بها دوليا من أخطاء الحوثي ومن تشاركها الفساد مع شركات النفط والغاز العابرة للقارات التي دمرت أفريقيا وثرواتها ومن تحالفها مع التحالف العربي وإكسابه شرعية التدخل في اليمن ومن قرار ٢٢١٦ الذي يراه الكثيرون ومن بينهم دول عظمى قرارا غير واقعي ولا يمكن تنفيذه ومشاكل إيران وبرنامجها وخلافاتها مع العالم الحر ومن تمسكها غير المنطقي بالمبادرة الخليجية التي جاءت في لحظة زمنية سابقة ووضع سابق اختلف اليوم كثيرا لمعالجة الخلاف مع الرئيس اليمن الهالك وبمخرجات حوار صنعاء المطعون بشرعتها والتي أدت إلى هذه الحرب القذرة هذه هي مقومات ما تعتقده من شرعية لها.

لقد عادت حكومة المنفى اليمنية المعترف فيها دوليا والتي تستمد هذا الاعتراف أيضا من شرعية الرئيس هادي المنتهي ولايته الانتخابية والتي تم تمديدها بقرار من مجلس الأمن الدولي حتى يتم انتخاب رئيس جديد ، بعد أن وضعت البلد تحت البند السابع عادت هذه الحكومة من منفاها الى عاصمة الجنوب عدن بفعل اتفاق الرياض الذي وقعته مع المجلس الانتقالي الجنوبي الذي ينشد استعادة دولة الجنوب ومسيطر على الارض الجنوبية مقابل الاعتراف به والذي يعني الاعتراف بمشروعه والمتمثل في حق شعب الجنوب في استعادة دولته من خلال العملية السياسية التفاوضية القادمة ، كما نظم اتفاق الرياض ان تكون الحكومة مناصفة بين الجنوب والشمال برغم ان ليس لها تواجد فعلي في الشمال الا في مدينة مارب وبعض احياء في تعز و حددت مهامها في توحيد الجهود لمحاربة الحوثي واستعادة بناء المؤسسات في الأراضي الجنوبية لاستعادة الامن والخدمات والاقتصاد والتهيئة للعملية السياسية التفاوضية وخوضها من خلال وفد مناصفه مع المجلس الانتقالي الجنوبي كما ان لديها اتفاق مع الحوثيين حول الحديدة المعروف باتفاق استوكهولم وبدعم من التحالف العربي الذي تدخل في اليمن بطلب من الرئيس هادي وموافقة مجلس الامن واليوم لم يبقى معها سوى جبهة مع الحوثي بالقرب من مدينة مأرب لكنها تتقهقر فيها ويتوقع ان تسقط بيد الحوثي في اي لحظة بينما قوات الانتقالي تخوض حرب مع الحوثيين على طول الحدود الجنوبية الشمالية وتحقق انتصارات ومؤشرات الواقع اليوم والسياسات التي تنتهج توشر الى انها ستمنى بخسائر كبيره اكان في الاعمال العسكرية الحالية مع الحوثي او في العملية السياسية القادمة.